[329] ومن الدلائل الباهرة على أن المراد من (حديث الغدير) هو امامة أمير المؤمنين (عليه السلام) وخلافته بعد رسول ا (صلى ا عليه وسلم) شعر قيس بن سعد بن عبادة - وهو يعد من أكابر الصحابة وأعاظمهم - الذي أنشده في معنى حديث غدير خم، وقد صرح فيه بأن عليا (امامنا وامام لسوانا) وأن هذا الحكم (أتى به التنزيل) وذلك (يوم قال النبي من كنت مولاه فهذا مولاه). روى ذلك أبو المظفر سبط ابن الجوزي بقوله: (قال قيس بن سعد بن عبادة الانصاري - وأنشدها بين يدي علي بصفين: قلت لما بغى العدو علينا * حسبنا ربنا ونعم الوكيل وعلي امامنا وامام * لسوانا أتى به التنزيل يوم قال النبي من كنت مولاه * فهذا مولاه خطب جليل ان ما قاله النبي على الامة * حتم ما فيه قال وقيل) (1). مدح قيس والثناء عليه ومن المناسب أن نذكر هنا طرفا من مدائح القوم لقيس بن سعد بن عبادة وثنائهم عليه، فقد قال ابن عبد البر: (قيس بن سعد بن عبادة بن دليم بن حارثة

_____ 1) تذكرة خواص الامة: 33.

_____